



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
قسم الدراسات العليا/ الدكتوراه

المناهج من حيث طبيعة البحث

بحث مقدم الى الدكتورة الفاضلة

أ.د. ((غادة محمود جاسم))

من قبل الطالب

(مصطفى خالد محمد)

	ثبت المحتويات
٣	مقدمة وتعريف مناهج البحث
٤	لتصنيفات الحديثة لمناهج البحث العلمي
٦	المنهج التاريخي
١٢	المنهج الوصفي
١٤	منهج البحوث المسحية
١٥	منهج بحوث العلاقات
١٦	منهج دراسة الحالة
١٩	منهج الدراسات التطويرية او التبعيه
٢٠	المنهج التجريبي

مناهج البحث العلمي :

ان دراسة مناهج البحث العلمي تدخل في تطوير مهارات حياتية مهمة تُساعدنا على النجاح في مختلف المجالات ، ففهم مناهج البحث العلمي يُساعدنا على التفكير بشكل نقدي وحل المشكلات بشكل منهجي والتواصل بشكل فعال ، بالإضافة إلى ذلك، تُساعدنا مناهج البحث العلمي على تعزيز الإبداع والابتكار والعمل الجماعي والوعي بأخلاقيات البحث ، كما و تُساعدنا على تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات القيادة وفهم العالم من حولنا بشكل أفضل.

ان علم المنهج هو علم يدرس طرق البحث والاستدلال في مختلف المجالات ، بينما المنهج هو طريقة محددة لجمع المعلومات وتحليلها في مجال معين .

يمكن توضيح الفرق بين علم المنهج والمنهج من خلال النقاط التالية⁽¹⁾ :

علم المنهج:	المنهج:
١- هو علم عام يشمل جميع مجالات المعرفة.	١- هو طريقة محددة لجمع المعلومات وتحليلها في مجال معين.
٢- يهدف إلى فهم طبيعة المعرفة وكيفية الحصول عليها.	٢- يعتمد على أساليب وأدوات محددة.
٣- يدرس مختلف طرق البحث والتفكير.	٣- يُستخدم لفهم ظاهرة أو مشكلة معينة.
٤- يقدم إطارًا نظريًا لفهم الممارسات البحثية.	٤- يعد تطبيقًا عمليًا لمبادئ علم المنهج.

ان مفهوم المنهج بمعناه الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق يقصد به :الطريق القصير و السليم

للولوصول الى الهدف المنشود: (١)

^١ شبكة المعلومات العالمية الانترنت

أو هو-: ((مجموعة الاجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل

عليها، من أجل اما المعايير التي تم الاعتماد عليها في وضع هذا التصنيف)).^٢

١ - طبيعة الاسلوب او المنهج :- كأن يكون منهجا نظريا او تطبيقيا عمليا ويدخل ضمن هذا الاطار على الصعيد النظري المنهجي التاريخي والوصفي اما في الجانب التطبيقي والعملي فهناك المنهج التجريبي والاسلوب الاحصائي التحليلي.

٢- طبيعة المادة او الظاهرة المدروسة: - وهنا تتداخل مناهج واساليب البحث العلمي وتشارك مع بعضها في اكثر من مجال اذ يمكن ان تستخدم المناهج الانفة ذكرها في دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية وكذلك الطبيعية والهندسية وأن كانت نسبة استخداماتها تختلف من علوم الى اخرى

التصنيفات الحديثة لمناهج البحث:

توجد عدة تصنيفات حديثة لأنواع للمناهج العلمية، لعل من أشهرها تقسيم هويتني وأنواع مناهج البحث عنده هي:

١- المنهج التاريخي.

٢- المنهج الوصفي .

٣- منهج البحوث المسحية

٤- منهج بحوث العلاقات

٥- منهج دراسة الحالة

٦- منهج الدراسات التطويرية او التتبعية

^١ عزت محمود فارس وخالد احمد الصرايرة ؛ البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية : عمان ، دار زمزم للطباعة ، ٢٠١٠ ، ص ٤٩ .

^٢ ماثيو جيدير ؛ منهجية البحث العلمي: ترجمة ملكة ابيض ، تنسيق محمد عبد الغني محمد سيد غانم .

٧- المنهج التجريبي .

أولاً:- **المنهج التاريخي**^(١):

البحث في التاريخ هو التنقيب والتفحص والتمعن في الماضي ، وإعادة صياغة الخبرات البشرية الماضية بطريقة صادقة ونزيهة وامينة و موضوعية منظمة، للاستفادة منها قدر الامكان في صنع المستقبل وتخلف البحث التاريخي بكافة مجالاته واتجاهاته وركائزه هي عملية معقدة ليس بإمكان اي شخص ان يخوض فيها الحديث الا من له اهتمامات بها ومتميزا باتساع الافق وفي التفكير ، ويملك القدرة والمهارة الفائقة التي تمكنه من مواجهة الاحداث والوقائع في الماضي والتفاعل معها دون تحامل او تحيز ، للوصول الى تحليلات وتفسيرات جيدة ومنطقية وموضوعية. "المنهج التاريخي او الوثائقي منهج يقوم بدراسة الحوادث والوقائع الماضية وتحليل المشكلات الانسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر ومحاولة فهمها لكي نستطيع ان نفهم الحاضر وعلى ضوء احداث الماضي ونتمكن من التنبؤ بالمستقبل لان الماضي يتضمن الحاضر والحاضر يتضمن المستقبل".

عناصر ومراحل المنهج التاريخي

١- تحديد المشكلة العلمية التاريخية:

أي تحديد المشكلة أو الفكرة العلمية التاريخية التي تقوم حولها التساؤلات والاستفسارات التاريخية، الامر الذي يؤدي إلى تحريك عملية البحث التاريخي، لاستخراج فرضيات علمية تكون الاجابة الصحيحة والثابتة لهذه التساؤلات. وتعتبر عملية تحديد المشكلة تحديدا واضحا ودقيقا، من أول وسائل نجاح البحث التاريخي، في الوصول إلى الحقيقة التاريخية لذا يشترط في عملية تحديد المشكلة الشروط التالية:

^١ مروان عبد المجيد ابراهيم؛ طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية و الرياضية : ط١، الاصدار الاول ، عمان ٢٠٠٢، ص.١٦٧

- أ- يجب أن تكون المشكلة معبرة عن العلاقة بين متحولين أو أكثر .
- ب- يجب أن تصاغ المشكلة صياغة جيدة وواضحة وكاملة و جامعة .
- ج - يجب أن تصاغ بطريقة جيدة ملائمة للبحث العلمي التجريبي.

٢- جمع وحصر الوثائق التاريخية:

بعد عملية تحديد المشكلة، تأتي مرحلة جمع كافة الحقائق والوقائع المتعلقة بالمشكلة، وذلك عن طريق حصر وجمع كافة المصادر والوثائق والآثار والتسجيلات المتصلة بعناصر المشكلة، ودراسة وتحليل هذه الوثائق بطريقة علمية للتأكد من صحتها وسالمة مضمونها^(١) ونظرا لأهمية وحيوية هذه المرحلة أطلق البعض على المنهج التاريخي اسم (منهج الوثائق) فالوثائق التاريخية هي جوهر المنهج التاريخي. والوثيقة في اللغة الاداة والبيئة المكتوبة الصحيحة والقاطعة في الإثبات. وهي مأخوذة من وثق يثق بثقة أي ائتمنه، الشيء الوثيق او الشيء المحكم. أما في الاصطلاح فهي: " جميع الاثار التي خلفتها أفكار البشر القدماء^(٢) والوثائق أوسع من النص المكتوب، حيث تشمل كافة الوثائق والمصادر والادلة والشواهد التاريخية، أصيلة وأولية، أو ثانوية وتكميلية، مكتوبة أو غير مكتوبة، رسمية أو غير رسمية، مادية أو غير مادية، والتي تتضمن تسجيل لحوادث ووقائع تاريخية، أو لبعض أجزائها وعناصرها ، يعتمد عليها في البحث والتجريب للوصول إلى الحقيقة التاريخية المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة والبحث "^٣.

^١ ليلي الصباغ ؛ دراسة في منهجية البحث التاريخي : دمشق، جامعة دمشق، مطبعة خالد بن الوليد، ١٩٧٨ ، ص. ١٣٩

^٢ ليلي الصباغ - المصدر السابق نفسه - ص ١٥٢.

^٣ ليلي الصباغ - المصدر السابق نفسه - ص ١٥٢.

٣- نقد الوثائق التاريخية:

بعد عملية حصر وجمع الوثائق التاريخية، تأتي مرحلة فحص وتحليل هذه الوثائق، تحليلاً علمياً دقيقاً، عن طريق استخدام كافة أنواع الاستدلالات والتجريب، للتأكد من مدى أصالة وهوية وصدق هذه الوثائق.

وتعرف عملية التقييم والفحص والتحليل هذه، بعملية النقد، وتتطلب صفات خاصة في الباحث، مثل: الحس التاريخي القوي، الذكاء اللماح، الإدراك العميق، الثقافة الواسعة والمعرفة المتنوعة، وكذلك له القدرة القوية على استعمال فروع العلوم الأخرى في تحليل ونقد الوثائق التاريخية مثل اللغة وعلم الكيمياء وعلم الأجناس ومعرفة اللغات القديمة والحديثة. وهذا النقد قد يكون نقداً خارجياً وقد يكون نقداً داخلياً.

٤- الفروض في البحث التاريخي^١

بعد أن يجمع الباحث الحقائق ويستقصي المصادر ويخضعها للنقد الداخلي والخارجي لا بد له من الربط بينها بفرضية تعلق الحادث وتبين مجرياته وتعلل أسبابه وتحد نتائجها ويديه ان الباحث حين بدأ يجمع الحقائق ينظر في المصادر لو لم يكن يفعل ذلك مستقال من الشئ وانما كانت له فرضية مبدئية جمع الحقائق، ولكنه بعد ان ينتهي من جمع الحقائق يعود الى فرضيته فيعيد صياغتها على ضوء ملاحظاته ومكتشفاته ويعدل فيها مما توصل اليه الى ان صياغة الفروض في البحث التاريخي لا يختلف في الاصل عن صياغة الفروض في اي نوع من انواع البحوث الاخرى ولكن اختلاف طبيعة البحث التاريخي تقتضي حتماً اختلافاً في نوعية الفروض وكيفيةها وتتطلب مهارة من نوع خاص.

^١ ريسان خريبط؛ مناهج البحث العلمي في التربية الرياضية : جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٧، ص. ٨٠.

٥- استخلاص النتائج العامة وكتابة تقرير البحث " ١

وبانتهاء الباحث او المؤرخ من جمع معلوماته ونقدها وفحصها وتحليلها ومن صياغة الفروض المختلفة لتفسير الحوادث والظواهر التاريخية التي يدرسها، ومن تحقيق واختبار كل فرض من الفروض التي قدمها ، فان عليه ان ينتقل الى المرحلة النهائية والاخيرة من بحثه وهي مرحلة استخلاص النتائج وكتابة تقرير بحثه الذي يلخص فيه الحقائق والنتائج التي توصل اليها في اسلوب علمي رصين .

ومن المبادئ العامة التي تقوم عليها الكتابة الحديثة للتاريخ والتي ينبغي للباحث التاريخي ان يراعيها في تقريره عن بحثه هي المبادئ التالية "٢

- 1 - الكتابة التاريخية السليمة يجب ان تعكس سلامة المادة وعمق البحث وسلامة التفكير .
- 2 - يجب ان تكون للباحث التاريخي خطة عامة لبحثه توضح خطوطه العريضة وترسم اطاره العام وتوجهه لعرض وتنظيم حقائقه.
- 3- يجب ان يكتب كتابة التاريخ بلغة صحيحة سليمة باسلوب متين رصين يخاطب العقل ويحبيب النفس الى قراءته.

من اساليب جمع البيانات

أ- اولاً: اجراء المقابلات " ٣

^١ مروان عبد المجيد ؛ مصدر سبق ذكره : ص ١٨٢ .

^٢ مروان عبد المجيد؛ مصدر سبق ذكره : ص ١٧٥ .

^٣ مروان عبد المجيد؛ مصدر سبق ذكره : ص ١٨٢-١٧٥ .

حيث تكون مع شهود العيان الذين عايشوا الظاهرة موضع الدراسة مثال كتابة التاريخ الشفوي العراقي حول العادات والتقاليد وانماط المعيشة التي كانت سائدة فترة ما قبل ٢٠٠٣ من خلال اجراء مقابلات مع من سكنوا وعايشوا التدمير في تلك الحقبة .

ب- ثانيا: المصادر الثانوية

وهي مصادر مستمدة من المصادر الاولية ، فمثال يمكن ان تطلع على كتابا يكتب عن ظروف اندثار اثار معينة او صرح تأريخي لم يعد قائما ، وعلى الباحث الموازنة في استخدام المصادر الاولية والثانوية ، ولكن غالبا تفضل المصادر الاولية الا اذا كانت المصادر الثانوية معروضة بشكل مبوب من قبل مختص .

ومن اهم المصادر الثانوية هي :

أ- الرجوع الى الصحف والمجلات التي كتبت وغطت الظاهرة التاريخية المبحوثة . وتعتبر الصحف عن مدى اهتمام المجتمع بأحداث معينة ، وتزداد اهمية الصحف والمجلات اذا كانت غير مقيدة من قبل الدولة او التي تخدم اتجاه معين .

ب- الرجوع الى المذكرات والسير الذاتية لبعض الاشخاص الذين عايشوا تلك الحقبة الزمنية المدروسة ، وهذا قد يمكن الباحث من الكشف عن بعض جوانب هامة من الظاهرة او المشكلة التي يدرسها .

ت- الرجوع للدراسات السابقة التي تمت في الماضي والتي تناولت الاحداث التي يدرسها الباحث ، حيث يمكن الرجوع اليها واستخلاص المعلومات التي تفيد الباحث في معالجة مشكلة الدراسة، و تزداد اهمية الدراسات السابقة اذا كانت تعتمد على مصادر اولية.

ث- يمكن ان يلجأ الباحث الى الكتابات الادبية والاعمال الفنية في جمع المعلومات عن مشكلة بحثه فهذه الكتابات تظهر الكثير من الحقائق والاحداث والمواقف المتصلة بموضوع البحث.

ج- تسجيلات الاذاعة والتلفزيون واشرطة السينما و الفيديو .

ح- النشر والكتب و الدوريات والرسومات التوضيحية والخرائط .

إما أهمية المنهج التاريخي^(١)

1- يساعدنا في التعرف على البحوث السابقة.

2- يساعدنا في معرفة تطور المشاكل وحلولها السابقة.

3- يساعد في التعرف على تاريخ وتطور النظم وعلاقتها بالنظم الاخرى.

4- لا يقتصر المنهج التاريخي على التاريخ والعلوم الاجتماعية بل يتعدى استخدامه الى العلوم

الطبيعية والاقتصادية العسكرية.

5- يمثل تكامل بينه وبين المنهج المقارن.

مزايا المنهج التاريخي :-^٢

^١ ماهر محمد عواد العامري ، عبد الرزاق الماجدي ؛ الوافي في البحث العلمي : ط١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد.

^٢ ماهر محمد عواد العامري ، عبد الرزاق الماجدي ؛ المصدر السابق ذكره : ص ١٥٣ .

1- يعتمد المنهج التاريخي الاسلوب العلمي في البحث فالباحث يتبع خطوات الاسلوب العلمي مرتبة وهي الشعور بالمشكلة وتحديدها وصياغة الفروض المناسبة ومراجعة الكتابات السابقة وتحليل النتائج وتفسيرها وتعميمها.

2- اعتماد الباحث على المصادر الولية والثانوية لجمع البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث.

عيوب المنهج التاريخي¹

1- ان المعرفة التاريخية ليست كاملة خصوصا لتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة مثل التلف والتزوير والتحيز.

2- صعوبة تطبيق الاسلوب العلمي في البحث في الظاهرة التاريخية محل الدراسة.

3- صعوبة تكوين الفروض والتحقق من صحتها وذلك لان البيانات التاريخية معقدة اذ يصعب تحديد علاقة السبب بالنتيجة على غرار ما يحدث في العلوم الطبيعية.

4- صعوبة اخضاع البيانات التاريخية للتجريب.

ثانيا المنهج الوصفي :

"هو من اكثر المناهج التي تم أستعمالها في البحوث والدراسات العلمية وهو البحث الذي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هو ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة وبيان العلاقات بين عناصرها او مكوناتها"²

¹ ماهر محمد عواد العامري ، عبد الرزاق الماجدي ؛ مصدر سبق ذكره 154 . :
² ماهر محمد عواد العامري ، عبد الرزاق الماجدي ؛ مصدر سبق ذكره 156 . :

وتتجلى أهمية البحث الوصفي في كونه يعد ركنا أساسيا من اركان البحث العلمي والاسلوب الذي يمكن اعتماده في دراسة الكثير من الظواهر الانسانية التي لا يمكن دراستها بأسلوب التجريب لذلك فإن هذا النوع من البحوث يعد الاكثر شيوعا في مجال البحث العلمي.

اما اهداف البحث الوصفي " ¹

- 1- جمع بيانات وحقائق مفصلة حول المشكلة لغرض تحديد حجم وابعاد المشكلة.
- 2- تحديد المشكلات الموجودة فعليا.
- 3- تحليل المشكلة الى مكوناتها وتحديد عناصرها والعلاقات التي تربطها ببعضها.
- 4- اجراء مقارنات بين الظواهر وتقويمها وكشف ما بينها من علاقات.
- 5- تحديد ماينبغي فعله تجاه هذه الظواهر او المشكلات من خلال الاستفادة من خبرات الافراد

ووضع

الخطط اللازمة لذلك.

لذلك ان اهم ما يميز البحث الوصفي انه يهتم بتقديم معلومات وحقائق عن ظاهرة او مشكلة جارية او كائنة

ويساعد على التنبؤ بمستقبل الظاهرة "

ثالثا منهج البحوث المسحية " ²:

" ويعرف البحث المسحي بأنه محاولة بحثية منظمة لتقرير الوضع الراهن لظاهرة او موضوع ووصفه وتحليله بهدف الوصول الى معلومات وافية ودقيقة عنه" وتأتي أهمية البحوث المسحية

¹ محسن علي عطية ؛ المصدر السابق ذكره 137 . . :

² محسن علي عطية ؛ مصدر سبق ذكره : ص . ١٤٠-١٣٨

في التربية كونها توفر معلومات منظمة عن الكثير من الظواهر التربوية وتسهم في دراسة المشكلات التربوية ومعرفة اثارها ويستفاد منها في التخطيط للعملية التعليمية وعن طريقها يمكن معرفة الرأي العام وأتجاهاته نحو الكثير من القضايا التربوية علما بأن المسح قد يكون مسحا شاملا لجميع افراد المجتمع المبحوث.

انواع البحوث المسحية¹

1- المسح المدرسي: - هو المسح الذي يهتم بدراسة المشكلات والظواهر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي ومكوناته كالمعلمين والطلبة واساليب التعليم والادارة المدرسية وفيما يلي امثلة لعنوان دراسات مسحية.

2- تحليل العمل: - يستخدم عندما يراد توصيف المهمات الازمة للوظيفة المدرسية مثل مهمات المعلم او مهمات مدير المدرسة وتكمن اهمية هذا التحليل كونه يساعد على تقويم اداء العاملين ووضع برامج لتطوير الاداء وتصميم معايير لتقويم اداء العاملين

3- مسح الرأي العام: - يهتم هذا النوع بمعرفة اراء الجماعة وافكارها ومشاعرها حول موضوع معين في وقت معين ويتميز هذا النوع من البحوث بحاجته الى عينة كبيرة لذلك على الباحث ان يكون على دراية كبيرة بمواصفات المجتمع الذي سيختار عينته.

4- تحليل المحتوى: - هو وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة العلمية او هو اداة للبحث العلمي يمكن ان يستخدمها الباحث في مجالات بحث متنوعة لوصف المحتوى الظاهر

5- المسح الاجتماعي: - يهتم هذا النوع بدراسة المشكلات الاجتماعية مثل ظاهرة الطلاق وظاهرة العنوسة وظاهرة الامية وذلك بقصد تشخيص أبعادها ووضع البرامج الازمة لمعالجتها.

¹ محسن علي عطية؛ مصدر سبق ذكره: ص ١٦٦-١٦٥

رابعاً بحوث العلاقات :

وهي البحوث التي التي تهدف الى جمع المعلومات عن ظواهر معينة وتحليلها بقصد الكشف عن الارتباطات الداخلية والخارجية بين هذه الظواهر وظواهر اخرى وتتفرع بحوث العلاقات الى أ- الدراسات الارتباطية :- هي الدراسة التي تهتم ببحث العلاقة بين متغيرين او اكثر ويعبر عن درجتها او مقدارها بمعامل ارتباط ويلجأ اليها الباحث عندما يريد معرفة العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات كالعلاقة بين الذكاء والتحصيل وعندما يبحث هذه العلاقة بين المتغيرين فقد يتوصل الى احد الاحتمالات الاتية :

1- يزداد التحصيل بأزدياد الذكاء ويعني وجود ارتباط ايجابي وطردى لأنه يسير باتجاه واحد اعلى درجة لها هي (+1).

2- ينخفض التحصيل بأنخفاض الذكاء و يعني وجود ارتباط وهو ارتباط طردى ايضا لانه يسير باتجاه واحد.

3- أنخفاض مستوى التحصيل بأرتفاع الذكاء وهذا يعني وجود ارتباط عكسي لاقتران الزيادة في متغير النقص.

4- عدم وجود ارتباط بين المتغيرين لان الزيادة او النقصان في احد المتغيرين تلازمها زيادة او نقصان في المتغير الاخر

ب- الدراسات السببية المقارنة :- وهي طريقة بحثية تتضمن إجراءات الغرض منها البحث عن اسباب حدوث الظواهر المبحوثة فضلا عن ماهيتها فهي تسعى الى الكشف عن ماهية الظواهر واسباب حدوثها وتختلف الدراسات السببية عن الدراسات الارتباطية في التالي:

1- انها تحاول البحث في اسباب الظواهر عكس الدراسات الارتباطية حيث تبحث في العلاقة او التأزم بين المتغيرات.

2- انها تتضمن متغيرا مستقال واحدا ومعرفة اثره تتطلب مجموعتين مثل اثر فقدان العلم في التحصيل في حين ان الدراسات الارتباطية تتضمن اكثر من متغير مستقل على مستوى مجموعة واحدة مثل العالقة بين التحصيل والذكاء.

3- ان الباحث في البحوث السببية المقارنة لا يتحكم في المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل والتي لا تتعرض له لانه في الاصل موجودة.

4- العينات في البحوث السببية المقارنة تكون مشكلة على اساس اختلافها في المتغير المستقل في حين المجموعات في البحوث التجريبية تتشكل على اساس التشابه والتكافؤ بين افرادها.

خامسا منهج دراسة الحالة :- هي وسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية

وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالة الأخرى المشابهة لها شرط ان تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه ¹. تتميز دراسة الحالة بالخصائص التالية:

1- تمثل دراسة الحالة نقطة البداية لاختبار الشخصي للفرد والتي يستخدمها المرشدون النفسيون عادة في عملهم ².

2- تساعد الفرد على فهم نفسه وتحقيق ذاته.

3- تساعد على فهم الفرد والتعرف على مشكلاته خاصة تلك التي ترتبط بتكيفه.

4- تستخدم في أعداد المرشد النفسي وتوجيهه نفسيا.

5- تركز على وحدة كلية لمعرفة خصائص الفرد وسماته.

6- تعتبر اسلوبا تنظيميا للمعطيات الخاصة بوحدة مختارة كعينة بحث.

¹ ماهر محمد عواد العامري وعبد الرزاق الماجدي ؛ مصدر سبق ذكره : ص. ٢٠٤
² ماهر محمد عواد العامري وعبد الرزاق الماجدي ؛ مصدر سبق ذكره : ص. ٢٠٥-٢٠٤

اهمية دراسة الحالة " ١

- 1- تمكن الباحث من استيعاب الموضوع بشكل واضح (اكثر وضوحا من المنهج المسحي) من خلال تناوله بشكل متكامل ومتعمق تتضح فيه كل الاسباب والمشاكل.
- 2- تهتم دراسة الحالة في اظهار الحالة المبحوثة في زمنها الحالي وكذلك التنبؤات المستقبلية لها.
- 3- تركز على دراسة السلوك البشري في المؤسسة المعينة بالبحث وتعمل على معالجة مسالكة وتقويم انحرافات من خلال النتائج التي يتوصل اليها الباحث والتوصيات وتطبيق الاصلاحات التي يراها مطلوبة.
- 4- تمكن الجهة المبحوثة والاشخاص القائمين عليها من تجاوز القلق والمخاوف على مؤسستهم من خلال تشخيص واستيعاب عناصر الضعف الموجودة والمؤثرة.

مزايا دراسة الحالة " ٢

- 1- نظرا الى ان المنهج يستخدم في دراسة حالة ما من خلال الرجوع الى خلفية وتاريخ الحالة فبذلك يستطيع تقدير دراسة شاملة ومتكاملة للحالة المطلوب بحثها.
- 2- قد لا تحتاج الى جهد التنقل او الانتظار طويلا كما هو الحال في اختيار عدة حالات او مؤسسات.

^١ ماهر محمد عواد العامري وعبد الرزاق الماجدي ؛ مصدر سبق ذكره : ص ٢٠٥
^٢ عامر قنديلجي ؛ البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع - عمان ، ص ١٣٧

عيوب دراسة الحالة " ١

- 1- ان الحالة التي يتم اختيارها كعينة للدراسة قد لا تمثل المجتمع كله او الحالات الاخرى بكاملها وعلى هذا الاساس قد لا تكون التعميمات لتلك العينة والحالة صحيحة.
- 2 - تقوم هذه الطريقة على دراسة الحالة مفردة او حالات قليلة فأن ذلك يكلف سواء من ناحية المال او الوقت المطلوب.
- 3- قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل.
- 4- قد يشك في صحة البيانات المجمعة حيث انه يعطي العينة المبحوثة وخاصة اذا ما كان شخصا او اشخاص صورة غير واضحة تميل الى ارضاء الباحث.

خطوات دراسة الحالة " ٢

- 1- تحديد الحالة او المشكلة المراد دراستها.
- 2- جمع البيانات الاولية والضرورية لفهم الحالة او المشكلة وتكوين فكرة واضحة وكافية عنها.
- 3- صياغة الفرضيات التي تعطي التفسيرات المنطقية والمحتملة لمشكلة البحث ونشأتها وتطورها.
- ٤- جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنباط الاستنتاجات عنها كذلك كتابة تقرير البحث المطلوب.

^١ عامر قنديلجي ؛ المصدر السابق ذكره : ص ١٣٨-١٣٧

^٢ ماهر محمد عواد العامري وعبد الرزاق الماجدي ؛ مصدر سبق ذكره : ص ٢٠٦

أدوات جمع المعلومات في دراسة الحالة^١

1- الملاحظة المتعمقة: - حيث يحتاج الباحث الى تواجده وبقاءه مع الحالة المعينة بالبحث بأوقات كافية.

٢- المقابلة: - اي ان الباحث قد يحتاج الى الحصول على معلوماته بشكل مباشر وذلك بمقابلة الشخص او الاشخاص الذين يمثلون وحدة الحالة وجها لوجه وتوجيه الاستفسارات لهم والحصول على الاجابات والمعلومات التفصيلية المطلوبة.

٣- الوثائق والسجلات المكتوبة: - سواء كانت سجلات رسمية او وثائق شخصية تفيد الباحث وتعيه في تسليط الاضواء على الحالة المبحوثة.

4- قد يحتاج الباحث الى اساليب اضافية اخرى في جمعه للمعلومات عن الحالة المبحوثة مثل الاستبيان وطلب الاجابة على بعض الاستفسارات الواردة من الاشخاص والفئات المحيطة بحالة البحث او المستفيدة منها ومن جهودها.

سادسا منهج الدراسات التطويرية او التبعية :

تهتم هذه الدراسات بالتغيرات التي تحدث في السلوك (الظواهر) نتيجة لمرور الزمن ومعدل التغيير والعوامل المؤثرة فيها فهي تصف المتغيرات في مجرى تطورها عبر فترات تمتد الى شهور وربما سنوات كدراسة النمو العقلي للانسان وتطور اللغة والاتجاهات والميول.

انواع الدراسات التطويرية :-

١- دراسة النمو: - وتهتم بنمو الانسان بمختلف مراحل حياته وهي على نوعين:-

أ- الدراسات الطويلة :- يقوم الباحث بسلسلة من الملاحظات المنظمة والمخططة خلال مدة زمنية طويلة

^١ماهر محمد عواد العامري وعبد الرزاق الماجدي ؛ مصدر سبق ذكره : ص.٢٠٦

ولعينة طبقية او عنقودية من الافراد (اطفال وكبار) لدراسة ظاهرة او سلوك معين خلال تلك
المدة).

ب- الدراسات المستعرضة :- تستخدم هذه الطريقة للتغلب على عدد من الصعوبات التي
تواجهها الطريقة

الطولية كالزمن والعينة تستعمل طريقة المستعرضة لعينة مؤلفة من مجموعة الافراد بأعمار زمنية
مختلفة.

٢- دراسة الاتجاه " ١

تعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة المستقبل (الدراسات المستقبلية) حيث
تأخذ ظاهرة من الظواهر الاجتماعية او التربوية وتدرس واقعها الحالي ومتابعة دراستها على
فترات زمنية او فترات زمنية سابقة لمعرفة اتجاهات تطور هذه الظاهرة وتحليلها.

سابعا المنهج التجريبي :

البحث التجريبي يبحث عن السبب وكيفية حدوثه ويتميز البحث التجريبي بأنه النشاط العلمي
الدقيق والمضبوط وانه اجراء لضبط العوامل المؤثرة المحيطة بالتجربة ما عدا عامل واحدا هو
المتغير المستقل لغرض قياس تأثيره على المتغير التابع.

يعد المنهج التجريبي من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في
البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها والتحكم فيها "٢

١ ماهر محمد عواد العامري و عبد الرزاق الماجدي ؛ مصدر سبق ذكره : ص ٢٠٩-٢٠٨
٢ ظافر هاشم ؛ التطبيقات العلمية لكتابة الرسائل والاطاريج التربوية والنفسية : بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧

البحث التجريبي في التربية الرياضية¹

معظم البحوث في التربية الرياضية اخذت طابع ما يسمى ببحوث مختبرية استعملت فيها طريقة البحث التجريبي وهناك عدة اسباب لهذه الظاهرة ولكن السبب الاساسي هو توفر المستلزمات للبحث المختبري ونتيجة لهذا الاهتمام يزداد عدد المختبرات التي تبحث في الاداء البشري يوما بعد اخر .

وهناك عدة اساليب تجريبية ويمكن استعمال اي منها في البحث . ان درجة قبول اي واحدة من هذه الاساليب يعتمد كليا على التجربة نفسها ونوعيتها . هناك بالطبع جوانب ايجابية وسلبية لكل وسيلة وعلى الطالب ان يتعرف على الاساليب الشائعة لكي يعرف متى واين يمكن ان يستعملها .
خطوات تنفيذ المنهج التجريبي :

اولا: التعرف على المشكلة وتحديدها وصياغتها

يمكن ان يحدد الباحث وبشكل دقيق المشكلة ويضمن لها افتراضات جيدة وواضحة بعد ان كانت بداية لفكرة فتحدد طبقا لتحقيق فروضها . الباحث الجيد الذي يستطيع تحليل المشكلة والتحقق من صدق الافتراضات الكامنة وراء مشكلاتهم . ومن هنا يمكن ان يكون لصياغة الفروض من الاهمية الكبيرة لحل المشكلة .

ثانيا: الفروض :

يشكل الفرض الجوهر الاساسي الذي يعطي للبحث قيمة العلمية وقد يعتبر الفرض هو اساس البحث. ان الفرض بالمنهج التجريبي يعطي عمقا ودلالة اكثر موضوعية لذا يحاول تفسير الاشياء بالمنهج التجريبي ويحقق التخمين الذي يتصوره الباحث بشكل عملي .

¹ وجيه محجوب؛ طرائق البحث العلمي ومناهجته : بغداد ، مديرية الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٨ ، ص ٢٣٨-٢٣٦

الفروض في المنهج التجريبي يعطي الحقائق ويجد العلاقة بين السبب والنتيجة ومن ثم يمكن ان يفسر العلاقة بين السبب والنتيجة وهذا صعب يحتاج الى باحث يمتلك الخلفية العلمية الجيدة والخبرة الواسعة".^١

ثالثاً : تصميم واجراء التجربة والشروط الازمة لها :

يستلزم أجراء تجربة وتصميمها شروطاً يجب ان تتوفر من اجل اجراء تجربة صحية وتحقق الفروض كأختيار عينة وتصنيفها وضبط العوامل غير التجريبية واجراءات التجربة الاستطالعية وتحديد مكان وزمان وكم من مدة التي سوف تستغرقها التجربة وقبل تصميم التجربة وتنفيذها ، يجب ان يطلع الباحث على امثلة وتجارب عديدة ويلم الماماً كاملاً بالخطوات الرئيسية للتجربة ، والمهم ان يعرف الباحث كيفية اختيار العينات وتصنيفهم مع ضبط العوامل التجريبية .

رابعاً : تحديد وتنظيم البيانات :

تحدد وتنظم كافة المعلومات التي استخرجت من المصادر والتي تدعم التجربة مع تحديد الجداول والرسوم والاشكال التي سوف يدخلها الباحث في الرسالة وتنظيمها بشكل يستطيع به دعم ما يكتبه بالرسالة بشكل متفق.

خامساً: تطبيق مبدأ الدلالة لتحديد مدى الثقة من التجربة".^٢

وهو استخدام طرائق احصائية لتحديد مدى الثقة من التجربة التي اجريت من قبل الباحث .

^١ وجيه محجوب؛ مصدر سبق ذكره : ص . ٢٣٩-٢٣٨
^٢ وجيه محجوب؛ مصدر سبق ذكره : ص . ٢٣٩-٢٣٨

مزايا المنهج التجريبي⁽¹⁾

لقد ساعد الاسلوب التجريبي للعلوم الطبيعية في التقدم والرفعة في مختلف حقول المعرفة الانسانية ، ومن اهم مزايا الاسلوب التجريبي ما يلي :

- ١- يمكن للباحث المستخدم للاسلوب التجريبي ان يكرر التجربة عبر الزمن ، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.
- ٢- يمكن للباحث التجريبي ايجاد الربط السببي بين متغيرين او اكثر من خلال التحكم في العوامل الاخرى المؤثرة وعزلها والتحكم في حجم التغير الحاصل في المتغير التجريبي بما يتناسب مع برنامج التجربة ، وهذا يعطي الباحث التجريبي قدرة اكبر في الربط بين النتائج واسبابها .

سلبات المنهج التجريبي^٢

- 1- صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية.
- 2- من الصعب التحكم بجميع الظروف الموقف التجريبي والمتغيرات عدا المتغير الواحد المستقل.
- 3- يعتبر الموقف التجريبي هو متغيرا ثالثا يضاف الى المتغيرين الاخرين المستقل والتابع والذي يحاول الباحث ايجاد العلاقة بينهما.
- 4- فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الانسانية المراد تطبيق التجربة عليها.
- 5- قد يكون للمنهج التجريبي تأثير مادي او معنوي نفسي على الانسان او مجموعة الناس الخاضعين لتجربة معينة وهذ يعتمد على التجربة نفسها .

^١ عامر قنديلجي ؛ مصدر سبق ذكره : عمان ، ص . ١٤٥

^٢ عامر قنديلجي ؛ مصدر سبق ذكره : عمان ، ص . ١٤٥

المصادر

- ١- ابن منظور جمال الدين الانصاري ؛ لسان العرب : الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٢- عبد الرحمن بدوي ؛ مناهج البحث العلمي : الكويت ، ط٣ ، ١٩٧٧
- ٣- عزت محمود فارس وخالد احمد الصرايرة ؛ البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية : عمان ، دار زمزم للطباعة ، ٢٠١٠، ص ٤٩.
- ٤- ماثيو جيدير ؛ منهجية البحث العلمي : ترجمة ملكة ابيض : تنسيق محمد عبد الغني محمد سيد غانم .
الطبعة الاولى ، عمان ، ٢٠٠٢.
- ٥- ليلي الصباغ ؛ دراسة في منهجية البحث التاريخي : دمشق، جامعة دمشق، مطبعة خالد بن الوليد، ١٩٧٨.
- ٦- ريسان خريبط؛ مناهج البحث العلمي في التربية الرياضية : جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٧٨.
- ٧- ماهر محمد عواد العامري ، عبد الرزاق الماجدي ؛ الوافي في البحث العلمي : ط١، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
- ٨- محسن علي عطية ؛ البحث العلمي في التربية : دار المناهج للنشر والتوزيع . عمان ،الردن ، . ٢٠١٠
- ٩- عامر قنديلجي ؛ البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع - عمان.
- ١٠- ظافر هاشم ؛ التطبيقات العلمية لكتابة الرسائل والاطارح التربوية والنفسية : بغداد ، ٢٠١٢ .
- ١١- وجيه محجوب؛ طرائق البحث العلمي ومناهجة : بغداد ، مديرية الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٨.
- ١٢- الانترنت ؛ المكتبة الرياضية
- ١٣- <http://library.birzeit.edu/library/olc/wsearch.htm>